

# ٩) شرح كتاب الأربعين الإيمانية الشيخ د. محمد هشام طاهري - حفظه الله -

محمد هشام طاهري

الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم صلي اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

الحديث التاسع الايمان افضل الاعمال. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل؟ قال ايمان الله ورسوله قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور رواه البخاري ومسلم - [00:00:13](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه الغر الميامين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فهذا هو الحديث التاسع المعنمن له - [00:00:36](#)

بالايمان وافضل الاعمال الايمان افضل الاعمال هذا دل عليه الحديث فان ابا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل فقال ايمان بالله ورسوله - [00:00:54](#)

هذا الحديث ايها الاخوة يجعل الانسان يجتهد بالاثنيان بافضل الاعمال الا وهو الايمان السائل قال اي العمل افضل والنبى صلى الله عليه وسلم قال ايمان بالله ورسوله دل على ان الايمان بالله والايمان برسول الله - [00:01:17](#)

صلى الله عليه وسلم هو عمل وهذا يؤكد صحة اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الايمان عمل ولا يكون ايمان بلا عمل. اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله العمل الذي - [00:01:41](#)

هو افضل عند الله وعند رسوله هو الايمان بالله ورسوله وهنا يأتي سؤال لماذا كان افضل الاعمال؟ الايمان بالله ورسوله لان الايمان بالله ينتج التوحيد والايمان برسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينتج الاتباع - [00:02:06](#)

فمن قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقد اتى بافضل الاعمال من جهة إيمانه بالله عز وجل انه المعبود بحق ومن جهة ان العبادة لا تؤدي الا من طريق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:36](#)

فحصل دلالة الاقتران على اهمية الايمان بالله والايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان الايمان افضل الاعمال بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا فيه دلالة ان - [00:03:02](#)

اعمال الايمان متفاوتة في نفسها اعمال الايمان متفاوتة في نفسها لان الرجل حينما سأل اي العمل افضل هو يسأل عن عمل اهل الايمان عن عمل هو الايمان فالنبى صلى الله عليه وسلم - [00:03:24](#)

ارشده الى افضل الاعمال في الايمان فقال الايمان بالله ورسوله وهذا يؤكد لنا اهمية ان يراجع الانسان المسلم قلبه وان ينظر الى عمله هل قلبه ترسخ فيه الايمان بالله ورسوله لانه الاساس - [00:03:44](#)

هل الايمان بالله ورسوله اصبح له جذور في القلب وانشرح به الصدر وحسن الانسان بحلاوته او لا السائل يقول اي العمل افضل اي اي عمل اهل الايمان افضل او اي اعمال الايمان افضل؟ يحتمل هذا وهذا - [00:04:14](#)

لان اعمال الايمان هي اعمال اهل الايمان اي اعمال الايمان افضل فاذا اعمال الايمان هناك منها ما هو فاضل ومنها ما هو مفضول هناك الافضل وهناك الفضل وهذا باجماع اهل السنة والجماعة - [00:04:44](#)

ان اعمال الايمان متفاوتة هناك اعمال فاضلة وهناك اعمال مفضولة مثل ما جاء عن بعض السلف ان الانسان اذا اشتغل بالليل بقيام

الليل وفاته صلاة الفرض فجر فقالوا عنه من فاته الفرض - 00:05:09

واغتر وانشغل بالنفل فهو مغرور لان النظر الى الافضل والمفضول يجعل الانسان العاقل يأخذ الفاضل ويترك المفضول. اذا تعارضتا واما اذا لم تتعارض الاعمال فيأخذ الفاضل ويأخذ المفضول وهكذا في مسائل الايمان القلبية - 00:05:38

مسائل الايمان القلبية هناك من الاعمال القلبية ما هو فاضل وهناك من اعمال القلب ما هو مفضول وحب الله عز وجل فوق كل حب وان كان حب لايك في الله عز وجل - 00:06:04

فحب الله فاضل وحب اخيك المسلم مفضول رجاء الله تبارك وتعالى والخوف من الله تبارك وتعالى هذه اعمال فاضلة الحياء من الله تبارك وتعالى عمل فاضل والحياء من الناس عمل مفضول - 00:06:23

اذا لابد ان ندرك ان اعمال الايمان القلبية سواء ما كان متأسلا كالايمان بالله ورسوله او ما كان متعلقا بالايمان بالله ورسوله فان هذه كلها فيها ما هو فاضل وفيها ما هو مفخول - 00:06:50

ولذلك الله سبحانه وتعالى بين الفرق بين الفاضل والمفضول هنا ننتبه ان كل عمل مفضول لا قيمة له بدون الايمان بالله ورسوله بدون الفاضل الذي هو الايمان بالله ورسوله ولهذا قال الله عز وجل - 00:07:11

اجعلتم سقاية الحاج وهو عمل من اعمال البر وعمارة المسجد الحرام ولا ريب ان عمارة المسجد الحرام بالطواف او بالذكر او بالصلاة او بالدعاء او بالمكث من افضل الاعمال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله - 00:07:35

واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله اذا في اعمال لا يقبلها الله بدون الايمان بالله ورسوله وان كانت مفضولة لكنها لا اثر لها بدون الاصل الذي هو اصل وهو الافضل - 00:08:05

الايمان بالله ورسوله وقد مر معنا ان الايمان بالله مبناه على اربعة اسس الايمان بوجود الله تبارك وتعالى ومعنى الايمان بوجود الله اي انه سبحانه وتعالى ثابت وجوده وله ذات حقيقة مباين للمخلوقات فهو العلي الاعلى وعلى العرش استوى - 00:08:25

يعلم السر والنجوى والايمان ب ربوبية الله تبارك وتعالى وانه رب العالمين طالقهم رازقهم مالهم ومليكهم ومدبر امورهم وهذه تسمى الايمان بافعال الله تبارك وتعالى الخاصة ثالثا الايمان بالوهية الله تبارك وتعالى - 00:08:54

وانه المألوه المعبود بحق ومن سواه فهو معبود بباطل ولا يستحق شيء من العبادة ولا من اعمال الرب شيء لانه ليس له عمل من اعمال الرب فكيف يعبد ورابعا الايمان باسماء الله - 00:09:25

وصفاته تبارك وتعالى فليس في الوجود من له الاسماء الحسنى والصفات العليا كربنا تبارك وتعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ليس كمثل شيء وهو السميع البصير لذلك يقول الله عز وجل - 00:09:49

ان الذين تدعون من دون الله لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم فالايان بالله من اعظم الاعمال لماذا لانك بذلك تقر بخالقك الذي خلقك - 00:10:15

فتكون عبدا فتقر بعبوديتك لله عز وجل بعض الناس يقول انا حر اذا كان مقصودك انك حر اي لست عبدا لمخلوق فهذا صحيح لكن المؤمن ليس حرا المؤمن مقيد ولهذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان قيد - 00:10:38

الايمان قيد يقيد المؤمن فلا يعمل الا الصالحات الايمان بالله من افضل الاعمال لان في ذلك اقرار بعبوديتك وبسيادة الرب تبارك وتعالى عليك الايمان بالله من افضل الاعمال لانك انت تصرف حقا - 00:11:02

له سبحانه لو لم تصرفه لصرفته لغيره وذلك من اعظم الظلم العبودية الايمان بالله من اعظم الافعال من اعظم الاعمال لماذا؟ لان فيه تعرف المخلوق بخالقه جل وعلا الايمان بالله من افضل الاعمال - 00:11:26

لانه قد انتشلك من حفرة العبودية للخلق الى كرامة العبودية لرب الخلق جل في علاه ولقد كرمنا بني ادم الله اكرمنا وامرنا ان نعبد له لم يجعل الحجر والشجر عابدا مطيعا لله عز وجل. اي نعم هي تسبح - 00:11:51

وتطيع الله عز وجل كما قال الله عن السماء والارض اتتيا طوعا او كرها قالتا اتينا الطائعين لكن بلا ارادة بلا اختيار اما انت جعلك الله عبدا له مختارا مطاعا - 00:12:18

اي شرف اعظم من هذا ولذلك لو تأمل الانسان يجد ان الايمان بالله من افضل الاعمال سواء من حيث هو او من حيث اثره على نفس الانسان من حيث اثره على نفس الانسان - [00:12:32](#)

فيعيش الانسان مرتاح البال يعلم ان ما قدره الله كان وما لم يقدره لا يكون يعلم ان الله اذا اراد تسكين شيء لا يحركه احد واذا اراد ان يحرك ساكنا لا يسكنه احد - [00:12:52](#)

يعلم ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن يعلم ان الارزاق بيد الله الاجال بيد الله الحياة والممات بيد الله فحينئذ لا تراه الا سعيدا ولو كان من اشد الناس الما - [00:13:13](#)

ولو كان من اشد الناس فقرا ولو كان من اشد الناس ضيقا فتجده من اعظم الناس سعادة هذا المعنى الذي فهمه السلف كابن المبارك وغيره ابن تيمية وابن القيم لما قالوا - [00:13:33](#)

ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة هي جنة الاحساس بعبودية الله تبارك وتعالى جنة الاحساس بمعنى كون الايمان بالايمان بالله افضل الاعمال تعرف ان الله فضلك - [00:13:52](#)

لا بعقلك ولا بنسبك ولا بحسبك ومنزلتك وعملك وشغلك ووظيفتك لا محض فضل من الله ان انقذك من عبودية العباد فجعلك عبدا له تبارك وتعالى لو كانت المسألة بالذكاء نحن نعلم ان هناك اذكاء في العالم صنعوا الصاروخ والكمبيوتر - [00:14:12](#)

لكنهم في المساء يأتون ويسجدون للصنم صنعوه بنفسمهم من الذي خلصك من هذا ما هو ذكاءك هو اذكى منك رب العالمين جل في علاه فضلك ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:14:38](#)

فالايमान بالله من افضل الاعمال سواء في نفسه او في اثره والايमान بالله ورسوله لو لم يكن له من الثمرات الا كون الايمان بالله ورسوله سبب لقبول الاعمال سبب ميراث الجنان لكان ذلك دليلا على فضله - [00:15:04](#)

كيف وبين البداية والنهاية من الفضائل المترتبة على الايمان بالله ورسوله ما يصعب حصره ويشق عدده هذا الايمان بالله والايमान برسول الله هو الذي يؤهلك بان يقبل الله منك العمل. قال الله تعالى - [00:15:33](#)

وما منهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسولي اذا لماذا لم يقبل الله منهم؟ عندهم اعمال صالحة لا تحسبون ان الكفار ما ما يتصدقون لا يتصدقون لا تظنوا ان الكفار ما يحسنون لا يحسنون - [00:15:57](#)

ما يصدقون لا عندهم صدق بعد ما يخونه لا موب كلهم غدارين ما يبر الوالدين ما هم كلهم عاقين لكن ما منعوا من تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - [00:16:17](#)

ويقول الله جل وعلا في الآية الاخرى وقدمنا الى ما عملوا من عمل عندهم اعمال الله يثبتها فجعلناه هباء منثورا ليش لعدم الايمان بالله ورسوله ولذلك نلاحظ ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:16:38](#)

في احاديث كثيرة يربط بين الايمان بالله وبرسوله من كان يؤمن بالله ورسوله لماذا؟ لانه كما ذكرت الايمان بالله ورسوله مصحح للعمل الايمان بالله يجعلك تخلص الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلك تنقاد - [00:17:01](#)

من معاني الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم اليقين والاقرار الصادق بان محمدا مرسل من الله وادى هذه الرسالة على اكمل وجه واوصلها الينا ولذلك يقول العلماء الايمان برسول الله - [00:17:26](#)

لا يصح الا بالشهادة له بالرسالة تأملوا معي هذه الامور المهمة الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح الا بالاقرار له بالشهادة بشهادة ان محمدا رسول الله اولا - [00:17:52](#)

ثانيا طاعته صلى الله عليه وسلم فيما امر ثالثا اجتناب ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم وزجر رابعا تصديقه صلى الله عليه وسلم فيما اخبر خامسا تفضيل قوله على قول من سواه من البشر - [00:18:13](#)

مع الحب له صلوات ربي وسلامه عليه الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو عمل هين موسى عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا الصلاة والسلام. بكى لماذا بكى اتدرون - [00:18:39](#)

بكى لان الله فضل محمدا صلى الله عليه وسلم عليه الا يحق لنا ان نفخر ان الله ارسل الينا رسولا هو افضل المرسلين فلما كان هو

افضل المرسلين فالايامن به من افضل الاعمال - 00:18:58

صلوات ربي وسلامه عليه جاء في حديث الاسراء والمعراج ان النبي صلى الله عليه وسلم ما صعد به الى لما صعد الى السماء

السادسة قال فمررنا على موسى فقال جبريل له هذا موسى ابن عمران - 00:19:22

وقال هذا محمد فحيه قال فحييت او فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بالاخ الصالح ثم قال سعد بي فبكي فقيل له وما

يبكيك قال يبكيني ان الله فضل علي - 00:19:46

شابا من ذريتي ابراهيم عليه السلام هذا الذي ابكاه فنحن كيف لا نفتخر بهذا العمل العظيم؟ الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم

فوالله وبالله وتالله لو لم يكن من فضائل الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما لمن لم يره الا هذا الحديث - 00:20:09

لكان حقيقا بحقه ان يدرك فضل الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام يوما من الايام جالسا مع اصحابه

فقال عليه الصلاة والسلام وددت لو اني - 00:20:43

لو اني رأيت اخواني قالوا يا رسول الله نحن اخوانك قال لا بل انتم اصحابي ثم سكت فقال عليه الصلاة والسلام وددت لو اني رأيت

اخواني قالوا يا رسول الله نحن اخوانك - 00:21:03

قال لا بل انتم اصحابي اخواني الذين يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني هذا الحديث العظيم يدل على فضل الايمان برسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى تمنى عليه الصلاة والسلام ان يرانا - 00:21:24

هذا من فضائل الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه الصلاة والسلام يود احدهم لو يراني بنفسه وماله واهله واولاده

هذا دليل على معنى الايمان بالشهادة ان محمدا - 00:21:46

رسول الله فالسائل سأل قال اي العمل افضل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايمان بالله ورسوله ولهذا ايها الاخوة لابد من تحقيق

معنى الايمان بالله ورسوله ليس المقصود هو مجرد - 00:22:08

اطلاق هذه الكلمة قد كان من المنافقين من يقول هذه الكلمة اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله اظهروا الايمان برسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل والله يعلم انك لرسوله - 00:22:29

ثم قال والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قد كان من السلف من يقول ما عرضت عملي على الكتاب الا ظننت اني مكذبه فماذا نقول

نحن ينبغي على الانسان ان يبحث عن كيفية تحقيق الايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:22:53

ليس الايمان المجرد ليس الايمان الواجب بل تحقيق الايمان بالله والرسول اي نعم نحن لا نشك ان الايمان برب الله وبرسول الله صلى

الله عليه وسلم ولو كان ادون الايمان - 00:23:24

انه منجن لكن الحديث الذي سأل عنه السائل هو عن الافضل اعمال وليس عن مجرد الايمان بالله ورسوله ادون الايمان نحن لا نشك ان

النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - 00:23:44

لا شك الايمان بالله ورسوله اذا مات عليه الانسان انه يدخل الجنة سواء ابتداء او انتهاء اذا لم يدخل مع الناس في اول الداخلين

سيدخل في يوم من ايام رب العالمين تبارك وتعالى - 00:24:10

ولذلك نحن نقول ان الحديث لما قال اي العمل افضل فجاء السؤال ايمان بالله ورسوله اي العمل الفاضل ايمان بالله ورسوله العمل

الافضل ايمان بالله ورسوله والمقصود هو الكمال المقصود به - 00:24:28

الكما لا شك ان بعض الناس ربما يقول ويؤمن ويقر بالايمان بالله وبرسوله ولا يمكنه العمل لسبب من الاسباب لا يمكنه ان يأتي

بالاعمال الاخرى اما ان يموت بعد ما يقول هذه الكلمة - 00:24:51

مقرا بها فهذا على خير ان شاء الله يرجى له الخير لكن نحن نتكلم عن تحقيق معنى الايمان بالله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم

بعدما سأل السائل هذا السؤال واستقر اصل قبول الاعمال - 00:25:12

قيل ثم ماذا ثم هذه تفيد التراخي يعني اعطاه المرتبة الاولى فسأل السائل عن المرتبة الثانية من الثانيين هؤلاء الاولين عرفناهم كما

قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا - 00:25:32

جعلني الله واياكم منهم قيل ثم ماذا؟ اي ثم اي العمل افضل بعد الايمان بالله وبرسوله فقال صلى الله عليه وسلم الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله من اعظم الاعمال - [00:25:57](#)

ولا ينبغي ان يذهب الذهن عند سماعنا لكلمة الجهاد في سبيل الله الى مجرد القتال فان القتال لاعلاء كلمة الله هو نوع من انواع الجهاد في سبيل الله وليس هو - [00:26:18](#)

خصوص الجهاد في سبيل الله ومما يدل على ذلك لو قال لنا قائل ما الدليل على ان الجهاد في سبيل الله؟ اذا اطلق يراد به المعنى العام وليس المعنى الخاص - [00:26:37](#)

اسألکم الان سؤال انوح عليه الصلاة والسلام كان مجاهدا اولى لا شك بالمعنى العام كان مجاهدا ومن يستطيع ان يصبر تسع مئة وخمسين سنة على اعدائه اي جهاد اعظم من هذا - [00:26:53](#)

ومع ذلك لم يأمره بالقتل لم يأمره الله بالقتال فدل ان القتال هو نوع جهاد ولذلك لو تأملنا الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابو الانبياء لم يقاتل عدوا هل معنى هذا انه فاته اجر الجهاد؟ ولا هو من المجاهدين والمهاجرين في سبيل الله - [00:27:13](#)

بالمعنى العام لا شك انه ان المعنى العام للجهاد ادركه ابو الانبياء ابراهيم عليه السلام. ولهذا الله تبارك وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وهم في مكة مستضعفون - [00:27:38](#)

ومعتقلون ومضروبون ومع ذلك يقول الله تبارك وتعالى لهم وجاهدوهم به جهادا كبيرا اي بالقرآن شلون سماه جهاد هو جهاد جهاد مو بس بالسيف الجهاد باللسان يعد بالقلم الجهاد بمجاهدة النفس - [00:27:57](#)

كما ذكر ابن القيم رحمه الله مراتب الجهاد في جهاد اصغر وفي جهاد اكبر الجهاد الاكبر جهاد النفس ومن لم يستطع على الجهاد الاكبر لا يستطيع الجهاد الاصغر من لم يستطع ان يجاهد ابليس واعوانه كيف يجاهد المشركين - [00:28:26](#)

كيف يجاهد الكافرين حتى لو كانوا معك في الظهر ها تجيهم الدولارات تشذي ترفرف خلاص نفوسهم التي لم تجاهد تضعف تاخذ الدولارات وتنسى جهاد القتال واذا بك تهزم من قبله - [00:28:47](#)

والله عز وجل في القرآن قال وجاهدوهم به جهادا كبيرا وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. هذه الاية وين مكية مكية ما فرض القتال بعد في الصحابي حينما سأل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله اما ان يكون المقصود المعنى العام - [00:29:09](#)

واما ان يكون المقصود المعنى الخاص الذي يظهر والله اعلم ان المفهوم عام الجهاد في سبيل الله ان يجاهد الانسان في سبيل الله نفسه وغيره فالامر بالمعروف من الجهاد في سبيله - [00:29:40](#)

النهي عن المنكر من الجهاد في سبيل الله تعلم العلم من الجهاد في سبيل الله الحج من الجهاد في سبيل الله والعمرة من الجهاد في سبيل الله فسبيل الله تبارك وتعالى اوسع - [00:29:56](#)

قيل ثم ماذا؟ وهذه في المرتبة الثالث قال حج مبرور تأملوا معي لو قال لكم قائل الحج المبرور من اعمال الايمان ولا لا؟ ايش تقولون ها؟ من اعمال الايمان. اذا الحج - [00:30:12](#)

من الاعمال الايمان والجهاد من اعمال الايمان طيب والحج جهاد والجهاد ايمان اذا يلاحظوا يعني هي مراتب ما يمكن الوصول الى اعلاها الا بادنائها ولا عبرة بوجود احدها بدون الاعلى الايمان بالله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:30:33](#)

ولهذا لما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان الرجال غلبونا قال وما ذاك؟ قالت انهم يجاهدون ولا نجاهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن افضل الجهاد حج مبرور - [00:31:01](#)

وفي رواية صحيحة لكن افضل الجهاد الحج المبرور وجاء رجل الى ابن عباس او ابن عمر الشك مني فقال ان فلانا نذر ان تكون ناقته في سبيل الله وان الناس لم يغزوا في هذه السنة - [00:31:25](#)

فما ترى قال ارى ان يجعل في الحج فان الحج في سبيل الله هذا مفهوم صحابي وفتوى من صحابي جليل معتبر فالايمن بالله تبارك وتعالى افضل الاعمال الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:51](#)



والذي يجعلك تحرص هذا الايمان بالله ورسوله هو المجاهدة الجهاد في سبيل الله ومما يزيد الايمان بالله ورسوله الحج المبرور فكان هذا الترتيب الذي ذكره النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لهذا المجاهد - [00:32:13](#)

والا حج بلا مجاهدة نفس حج بلا ايمان لا يقبل عند الله عز وجل مجاهدة نفس بلا ايمان بالله ورسوله لا يقبله الله تبارك والا البوذيين عندهم آ لعبة اسمها - [00:32:36](#)

او رياضة ها طقوس رياضية يسمونها اليوجا ها يجلسون يجاهدون انفسهم على الحر والبرد ويريدون ان يصلوا الى صورة معينة من الرياضات ومع ذلك هذه مردودة عند الله عز لأن الاساس والمنطلق لابد الايمان بالله ورسوله - [00:32:53](#)

وهذا يدلنا على ان من اسباب كون الايمان بالله ورسوله افضل الاعمال انه الاساس والمنطلق وهو المقصود لذاته الايمان بالله تبارك وتعالى مقصود لذاته ولهذا يقول العلماء رحمهم الله تعالى الايمان بالله تبارك وتعالى اصل - [00:33:20](#)

وبقية اركان الايمان الخمسة تبع لان الايمان بالله مقصود لذاته الايمان برسول الله لماذا؟ حتى يرينا كيف نعبد الله يعلمنا كيف نعبد الله الايمان بالملائكة حتى يحصل عندنا مراقبة حتى يحصل عندنا نوع - [00:33:43](#)

خشية حتى يحصل عندنا نوع ان الله غني عن عبادتنا عنده ملائكة مقربون يعبدونه ليل نهار يحصل عندنا نوع من العلم بان لله عز وجل عباد يفعلون ما يؤمرون لا يعصون الله ليل ونهار - [00:34:07](#)

الايمان بالكتب لانها ترشدنا. الايمان باليوم الاخر حتى نتذكر الحساب فالسائل حينما سأل هذه الاسئلة سكت بعد ذلك دل على ان الانسان يسأل عن الشيء الواحد مرة مرتين ثلاث بعد ذلك يسكن - [00:34:29](#)

سواء حصل له المراد او لم يحصل له المراد ولا شك ان السائل في هذا السؤال قد حصل المراد بل افضل المراد لانه سأل عن اي العمل افضل فهذا دليل على فطرته - [00:34:49](#)

وعلى حسن سؤالي فقال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الاعمال الفاضلة - [00:35:06](#)

وان يرزقنا واياكم اليقين في الايمان والعمل الصالح صل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين بارك الله فيكم افتح مجال الاسئلة تفضل ووسيلة - [00:35:22](#)

لا شك ما هي اغلظ ما هي اغلى ولا هذا هذا استدلال صحيح فان الايمان بالله ورسوله غاية والجهاد وسيلة للحفاظ ولا يمكن ان تكون الوسائل افضل من الغايات ولذلك نتأمل - [00:36:08](#)

اياك نعبد واياك نستعين لماذا قدمت العبادة على الاستعانة؟ لان العبادة غاية والوسيلة والاستعانة وسيلة الوسيلة تقدم على الغايات لو قال لنا قائل ايهما افضل الوضوء ولا الصلاة؟ ماذا نقول - [00:36:30](#)

الصلاة لان الوضوء وسيلة الى الصلاة فليس مقصودا لذاتها نعم عمارة المسجد الحرام نعم نعم يشمل العموم نعم لذلك جاء في قوله تبارك وتعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر - [00:36:46](#)

جاء في تفاسير تفسير هذه الآية عن السلف بالظاهر عمارة ظاهري البناء وغير ذلك ذكر المفسرون الاحاديث البناء هنا وايضا جاء فيه العكوف والركوع والسجود وقراءة القرآن في هذه المساجد - [00:37:19](#)

لا واياك نعم وليحرمون على النبي صلى الله عليه وسلم جاءه الصحابة فقال له بعض الصحابة يا رسول الله ان احدا ليجد في نفسه ما يتعاطفه في بعض الروايات ما يود لو ان يخبر من السماء احب اليه من من ان يتكلم او يقول - [00:37:35](#)

وسئل عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان احدا ليجد ما لو يسقط من السماء ويخر من السماء احب اليه من ان يتكلم فيه قال وقد وجدتموه؟ قال نعم. قال ذاك صريح الايمان - [00:38:08](#)

لذلك يقول العلماء ما دام الوسواس في الصدر وهو يدافع ابليس ويجاهد ابليس فهذا معناه انه وصل الى مرتبة صريح الايمان. ليش؟ لان ابليس صار الان لا يستطيع ان يعني يدخل في قلبه فاصبح الان - [00:38:22](#)

يدق عليه الباب دقا بالوسواس فاصبح قلبه مطمئن بالايمان هذه وسواس ترد والوسواس لا يؤاخذ عليه العبد مطلقا الا اذا ترتب عليه

عمل او قول قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:38:44](#)

ان الله تجاوز لي عن امتي عما حدثت به نفسها ما لم تتكلم او تعمل فالحمد لله الانسان يدفع الوسواس هذه بما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:39:04](#)

يقطع الوسواس تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم يتفل عن يساره يقول امنت بالله ورسوله تنشغل بالعبادة بالطاعة بالذكر نعم بعض الأشخاص يأتيهم نعم يمكن وسواس ما هو مر طريقة تخلص منا - [00:39:22](#)

طريقة التخلص العلمي والعلم هو ان الانسان اذا استنجى اذا استنجى ويقينا سقط بعد الاستنجاء قطرة او قطرتين او ثلاث ليس بمؤاخذة يقينا مو شك تيقن انه سقط قطرة او قطرتين او ثلاث بعد الاستنجاء لن يؤاخذ - [00:39:55](#)

لماذا هل هذا الذي نزل بارادة منه او بدون ارادة قطعاً بدون ارادة هو اراد ان يمسه ما اراد الله ان يمسه اذا بدون ارادة منه الله يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:40:16](#)

انت خلاص فالحديث الذي جاء قال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستنزه من بعد. المقصود اكرمك الله واكرم الله - [00:40:31](#)

جميعا انه كان اذا بال يقوم يلبس ما يستنجي ولا يستجمر هذا المقصود ان الحمد لله المسلمون يدركون ان هذا لا يجوز صح ولا لا فهو اما ان يستجمر واما ان يستنجي. خلاص بعد ذلك لو نزل شي لا يؤاخذ. خلني اظربك اظرب لك شي اوضح من هذا - [00:40:47](#)

لو ان انسان كان في الصحراء فقضى حاجته ها فاخذ حجرا فنظف موضع النجوى الا يبقى بعد الحجر شيء يلصق بالجلد من اللون النجوى قطعاً يبقى لذلك يقول الفقهاء ان ذلك اذا بقي لا يؤاخذ عليه - [00:41:10](#)

ليش؟ لانه هو سوى اللي قادر عليه ما دام سوى اللي قادر عليه ليش يدخل نفسه في الوسواس لذلك ابليس حريص على هذا ومع الاسف بعض المشايخ وبعض طلاب العلم يدخلون الناس في الوسواس - [00:41:36](#)

وانا عشت تقريبا قرابة شهر في وسواس بسببة فتوى لاحد المشايخ غفر الله له كنت في الخامسة عشر من عمري فجاءنا شيخ توفي رحمه الله وكان الوالد غير موجود فاذا به جالس ويتكلم مع - [00:41:53](#)

ناس اخرين موجودين يقول بعض الناس ما يهتم بالاستنجاء ويغسل ويقوم المفروض يمشي ثلاث خطوات وينثر اه ذكر الله وما ادري ايش. انا قلت في نفسي انا عمري ما اسوي تشذي - [00:42:15](#)

هاي صلاتي كلها باطله معاناتها من خطأ اني ما سألت الوالد رحمه الله فصرت شهر كامل وانا بالحمام ثلاث خطوات ونتر وما ادري ايش يا شيخ تعذبت تعذبت تعذبت عذاب - [00:42:32](#)

بعد شهر ذكرت ذلك الوالد قال هذي من البدع من قال قلت للشيخ فلان قال الله يهديه ما يعلم ان هذه من البدع لو كان خيرا لسبقنا اليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:42:52](#)

ولذلك انكر انكر الصحابة على بعض الصحابة لما تشددوا في الوضوء انكروا عليه لذلك نحن نقول الانسان اذا استجبر او استنجى لو بقي شيء من الاثر او نزل قطرة او قطرتين او ثلاث لا يطره ذلك البتة - [00:43:08](#)

الفقهاء يقولون النجاسة التي تضر بمقدار درهم قطرة قطنه هي شتسوي ولا شي فاغلق هذا الباب وامشي بسلام ها ابليس يختار فيك بعدين مثل ما يقولون الناس امشي سيدا عدوك يختار فيك - [00:43:29](#)

امشي على العلم ابليس اختار فيك خلصت الوسواس ان شاء الله بارك الله فيك الله يجزاك خير والله انا اول المستفيدين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا ابو عبد الله - [00:43:49](#)